

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للعائسات في مدينة الزبير

الاستاذ الدكتور

الباحثة

باسم عبد العزيز عمر العثمان

بسمه عبد الحسين محمد

جامعة البصرة /كلية الآداب

الملخص:-

تعد العنوسة احدى المشكلات الاجتماعية التي بدأت تسري في اغلب المجتمعات وفي اسرها التي تعد ركيزة تلك المجتمعات وبنائها ، وهذا اتجاه بدأ يتنامى بشكل متسارع في ظل ما أحاط بتلك المجتمعات من متغيرات كان لها وقعها الكبير على الإناث ولكي تندرج في قائمه العائسات التي تقع ضمن سن ٣٠ سنة فأكثر وحسب ما اعتادت عليه المجتمعات وما تراه من سن بخصوص هذه التسمية لذلك تهدف الدراسة الى تحليل خصائص العائسات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية في مدينة الزبير ، وضمن المنهج الجغرافي القائم على الوصف والتحليل ، حيث تم توظيف المنهجين الوصفي التحليلي والمنهج المسحي ولتوثيق هذه الظاهرة ، وفي ظل انعدام البيانات الرسمية والمسحية الخاصة بها، ولاستنطاق الظاهرة فقد تم توزيع (٦٠٠) استمارة استبانة، اعتمدت (٥٢٧) استماره منها ،بينما تم رفض (٧٣) استمارة منها لنقص البيانات فيها او رفض المبحوثات ملأها ، فضلا عن الوقوف على خصائص العائسات .

Demographic , Social and Economic Features of Spinsters in AL Zubair

Prof . Basim Abd Al - Azeez Omar (PhD)

Basma Abd El - Hussein Mohammad

Univ.of Basrah- College of Arts

Abstract

Spinsterhood is one of the social problems prevailing in most societies and in the families that make the core structure of the society. This phenomenon is quickly increasing due to the changing conditions in these societies that highly affects the females (over 30 years old) and causes them to be spinsters. The study aims at analyzing the demographic, social and economic features of spinsters in AL- Zubair by using the geographical approach which is based on description and analysis . Both the analytic - descriptive and the surveying approaches are employed to investigate this phenomenon. Because of the lack of related official data, a questionnaire was distributed to (600) respondents. Only (527) of the responses were used as samples of the study . (73) responses were neglected because they were either incomplete or were not filled by the respondents.

مقدمه:-

يخضع مجتمع العانسات الى جملة من الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والتي تكون لها تأثيراتها فالخصائص الديموغرافية المتعلقة بنمو هذه الطبقة وتراكمها في المجتمع ضمن فئاتها العمرية المختلفة والتي لها انعكاساتها في ارتفاع نسبتها وفي تراجع اعداد النساء الداخلة في مرحلة الزواج . وبالتالي انخفاض الخصوبة وانحسارها وذلك لاختلاف اسهام الاناث في الخصوبة حسب الاعمار فهناك نموذجاً "افترضياً" للقدرة على الانجاب يدل على ان نسبة الاناث القادرات على الانجاب ترتفع من ١% عند سن (١٤) لتصل الى الاقصى وهو ٩٣% عند السن (٢٢) ثم تبدأ في الهبوط التدريجي بعد ذلك بالتقدم في العمر حتى سن (٥٠) لتصل مرة اخرى الى ١% فقط^(١) وهذا دليلاً على ان المرأة بعد الثلاثين تقل قدرتها على الانجاب بالتدريج وبذلك فأن هذا يتوافق مع التحديد الذي اعتمدته الدراسة في اختيار الفتاة بعد سن الثلاثين التي تكون اقل فرصة للزواج ومن ثم الانجاب..

ان الخصائص الاجتماعية بمحدداتها التعليمية تساهم هي الاخرى في تباعد المرأة ونفورها من الزواج بدافع مواصلة التعليم . ومن ثم فأن التفكير بأن زيادة وعيها الثقافي نتيجة مستواها التعليمي يفرض عليها رفض من يتقدم للزواج منها بدافع المساواة في المستوى التعليمي وليس الاقل منها . فضلاً عن الجوانب الاجتماعية الاخرى كالفقر والاعراف والتقاليد والعلاقات الاجتماعية التي تنتج تحت طائلتها المزيد من العانسات ... وتأتي الخصائص الاقتصادية كالمهنة والدخل والبطالة كأحد المتغيرات التي تلعب دوراً في تأخير الزواج وبالتالي تسارع ظاهرة العنوسة عند النساء حيث ان وضع هذه المتغيرات للشخص الذي يتقدم لخطبة الفتاة قد يؤدي الى رفضه من قبل عائلة الفتاة، كما ان هذا الامر ينطبق على الفتاة التي ترفض من يتقدم لخطبتها في بداية حياتها بحجة العمل والانتساب الى احد الوظائف وبالتالي فانه يبطل في عدد المتقدمين لخطبتها مستقبلاً"

مشكلة الدراسة وفرضياتها :

المشكلة شرط مسبق لقيام البحث العلمي ، وهي تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج الى تفسير . لذلك تبلورت مشكلة الدراسة في تنامي ظاهرة العنوسة في مدينة الزبير وارتفاع اعدادها بشكل ملفت في ظل تراكم المتغيرات المرتبطة بها، وما تحمله من خصائص ديموغرافية واجتماعية واقتصادية ، لها تأثير على معدلات العنوسة وتباينها. من هنا ، فإن تلك الصورة للمشكلة يمكن تفسيرها عبر التساؤلات الآتية:

- ١- هل للخصائص السكانية تأثير على معدلات العنوسة وتباينها .
 - ٢- هل معدلات العنوسة في مدينة الزبير في زيادة وتنامي مستمرين .
 - ٣- ما أهم العوامل المؤثرة على سيادة ظاهرة العنوسة .
 - ٤- ما الآثار السلبية المترتبة على ظاهرة العنوسة على العائلات وأسرها.
- وعليه فإن اهم الفرضيات التي سيجري اختبارها في هذه الدراسة :
- ١- للخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية قوة تأثير في زياده العائلات في مدينة الزبير.

- ٢- تناقص حجم العائلات مع الامتدادات الهرمية العمودية .
- ٣- سيادة العادات والتقاليد الأسرية والخاصة بالترتيب الزواجي للبنات وتأثيراتها في تراكم مشكله العنوسة .

اهداف الدراسة :

تمثل العنوسة مشكله بكل المقاييس ، لذلك جاءت هذه الدراسة لمتابعتها وفق رؤية جغرافية اجتماعية من العرض والتحليل والتقييم وضمن مجموعة من الخصائص ، ومن هذا المنطلق تهدف الدراسة الى تحقيق الاتي :

- ١- الوقوف على خصائص العائلات والتي تتمثل بالخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية كمدخلا " رئيسا" لرصد المشكلة وتقييمها .
 - ٢- معرفه اثار هذه المشكلة وتأثيراتها المختلفة على العائلات وعلى اسرها ومجتمعها ، ثم صياغه بعض الحلول الهادفة الى التقليل من اثارها .
- أهمية الدراسة ومبرراتها :

تبرز أهمية الدراسة من خلال التعرف على مشكله العنوسة التي بدأت في التنامي في مدينة الزبير بشكل احدثت قلقا " للأسرفيها وللمؤسسات المجتمعية والبحثية ..

اما مبررات الدراسة فيمكن تلخيصها بالاتي :

١- لا توجد على علم الباحثين وتقصيها اية دراسة تتناول مشكلة العنوسة للإناث من وجهه نظر جغرافية وتحديدًا" ضمن خصائص العانسات ، لذلك جاءت هذه الدراسة لتغطي النقص في هذا الموضوع .

٢- ندره البيانات والمعلومات الخاصة بهذه المشكلة ، لذلك فأن سد هذه الفجوة يمكن أن يعطي دافعا" للباحثين الجغرافيين في طرق ابواب هذه المشكلة ودراستها وتحليلها وتقييمها منهاج الدراسة وأساليها :

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث ليصل الى الحقيقة وفق قواعد علمية منظمة ، لذلك فرضت طبيعة الدراسة توظيف المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها ،فضلا" عن استخدام المنهج المسحي القائم على المقابلة وجمع البيانات عنها من خلال توظيف استمارة استبانة ملحق (١)، هذا الى جانب استخدام بعض الطرق الإحصائية مثل مربع كاي (chi-square).

الإجراءات المنهجية :

تتطلب اي دراسة علمية القيام ببعض الإجراءات للوصول الى حقيقه البحث، لذلك وفي ظل صعوبة تحديد مجتمع الدراسة ، بسبب انعدام البيانات الرسمية أو المسحية الخاصة بها وتوزيعها المكاني ، لذلك اعتمد الباحثان في تحديدها على الأسلوب الاحتمالي ، اي طريقة المصادفة ، حيث قام الباحثان بتوزيع استمارة الاستبانة التي اشتملت على عدة محاور تتناول اجزاء الدراسة بالتفصيل .

ولقد اعتمدت الباحثة في خطواتها الأولى على زيارات استطلاعية كمحاولة أوليه لتحديد اماكن تركيز العانسات التي تمثلت بالدوائر الحكومية كافة والمدارس بأنواعها سواء كانت حكومية أو اهلية ،فضلا" عن المستشفى والمستوصفات والمراكز الصحية والعيادات الطبية ، والأسواق وما بها من استخدامات مهنية مختلفة .وقد كانت هذه الزيارات

الاستطلاعية وما أجرى فيها من مقابلات شخصية دليلاً" نحو محلات المدينة وما تضمه منازلها من عائلات .

وفي سبيل إثراء الدراسة بالمزيد من التفاصيل ، فقد حرص الباحثان على متابعة ما كتب عن الظاهرة سواء بالكتب أو الرسائل والأطاريح والبحوث .

الحدود المكانية والزمانية للدراسة :

تحدد منطقته الدراسة بمدينة الزبير بمحلاتها الإدارية خريطة (١) والتي هي المركز الإداري لقضاء الزبير ضمن اقصية محافظة البصرة (البصرة ، الزبير ، القرنة ، ابي الخصيب ، شط العرب ، المدينة ، الفاو) خريطة (٢). اما فلكياً فتقع بين دائرتي عرض (٢٤ - ٣٠) شمالاً ، وخطي طول (٤٢-٤٧) شرقاً ، وتنقسم مدينة الزبير الى ستة قطاعات وكل قطاع يحتوي على مجموعة من الأحياء والمحلات ، حيث تحتوي على (٢٣) حيا ، يبلغ سكانها بحسب تقديرات عام ٢٠١٥ نحو (٣٨٢٣٨٣) نسمة يتوزعون على المساحة السكنية للمدينة البالغة (١٤,٧٥٢) هكتار ، اما مساحتها الكلية (٥٤٨٨,٦٠١) كم ٢ .

اما زمانياً فتحدد بعام ٢٠١٥، حيث تم رصد هذه الظاهرة وحجمها وخصائصها ضمن استمارة الاستبانة التي تم توزيعها على المبعوثات المشمولات بهذه الدراسة خلال هذا العام، وذلك بالنظر لافتقار هذه الظاهرة الى بيانات او مسوحات رسميه يمكن توثيقها لتحديد مسار هذه الظاهرة زمانياً.

هيكليه الدراسة :

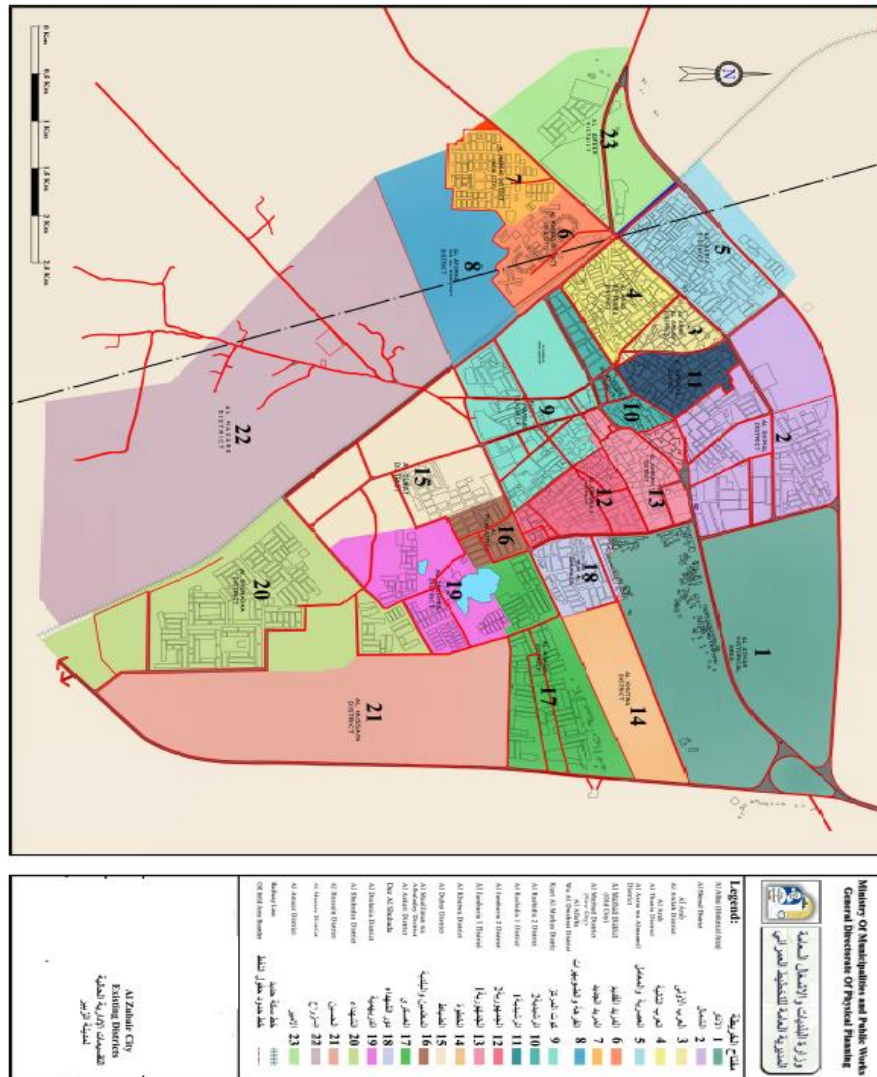
اقتضت الضرورة العلمية تقسيم الدراسة الى ثلاثة محاور تضم (الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للعائلات) تناول المحور الاول :الخصائص الديموغرافية (حجم الاناث ومعدلات نموهم ،التركيب العمري ،حجم الأسرة)، اما المحور الثاني فيعرض الخصائص الاجتماعية (الحالة التعليمية)بينما تناول المحور الثالث الخصائص الاقتصادية (المهنة – الدخل) .

وعلى ضوء ذلك سيتم في هذه الدراسة تناول هذه الخصائص ،وهي كالآتي :

أولاً :- الخصائص الديموغرافية :

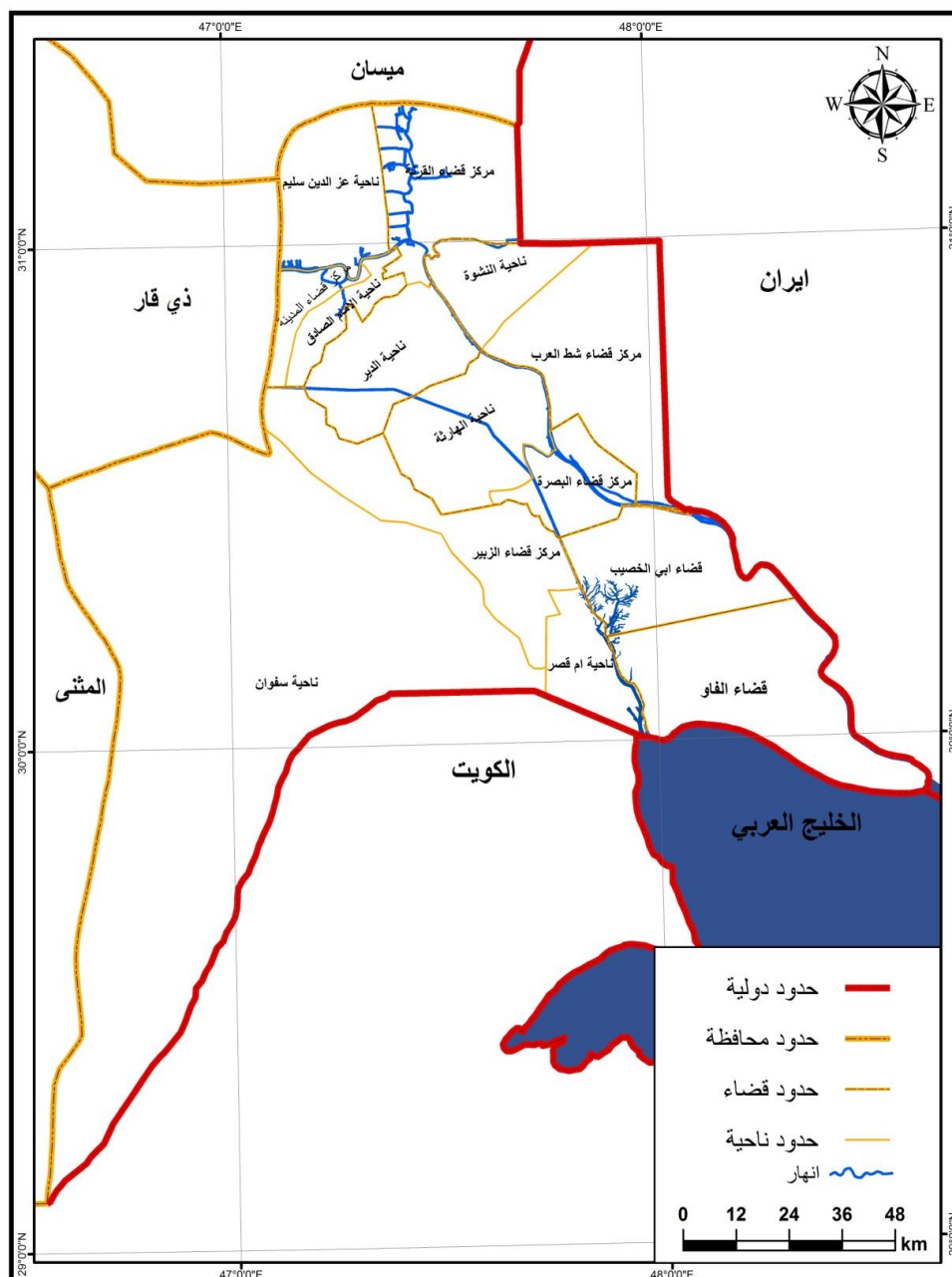
تؤكد المظاهر السكانية في العديد من مفاصلها على الخصائص الديموغرافية من حيث دلالتها على اتجاه نموهم ، وقوتهم الانتاجية . ومقدار حيويتهم . ولهذا يتخذ الباحثون من مفرداتها او بعضها كعناوين لبحوثهم او يدخل ضمنها " فيها كما ان احتياج خطط التنمية المختلفة لتلك الخصائص لا يقل

خريطة (١) المحلات السكنية في مدينة الزبير لسنة ٢٠١



المصدر: وزارة البلديات والأشغال العامة ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، البصرة ، ٢٠١٥

خريطة (٢) الوحدات الإدارية في محافظة البصرة



اهمية عن تأكيد الباحثين عليها ، لذلك فإنه ، بهذه الخصائص يمكن ان نرى الارتباط الوثيق بينهما وبين ما تتجه اليه تلك الدراسات والخطط من اهداف والتي من الصعب فصلها عن هذه الدراسة من دون فقدان احد اهدافها التي تتسم بها. وعلى اي حال سيتم التركيز في هذه الدراسة على بعض تلك الخصائص والتي يمكن النظر اليها على انها المغزى الاساسي لظاهرة العانسات ، وذلك لفهم الترابط بينهما وهي كالآتي :

١- حجم الاناث ومعدلات نموهم :

للقوف على حجم العانسات في مجتمع مدينه الزبير لا بد من تحديد حجم الاناث ومعدلات نموهم ، الذي يتمثل بعددهم المطلق والمتغيرات التي تطرأ على هذا الحجم خلال فترات زمنية معينة والتي تخضع الى عدة عناصر تتمثل بالزيادة الطبيعية والمكانية ، اي بعناصر المواليد والوفيات والهجرة .

ويظهر من تحليل الجدول (١)، والشكل (١) ان حجم الاناث قد ارتفع الى ٥٤٠١٩ نسمة عام ١٩٨٧ بعد ان كان ٣٢٠٧٨ نسمة عام ١٩٧٧ اي بزيادة سكانية تبلغ ٢١٩٤١ نسمة وبمعدل نمو يبلغ ٥,٣ % للمدة ١٩٨٧-١٩٧٧ وهذا المعدل المرتفع يعكس زيادة الهجرة الوافدة لقضاء الزبير وللمدينة تحديداً وذلك في ظل الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ والفراغ التام والجزئي لبعض اقصية المحافظة خلال هذه الحرب وخاصة اقصية (الفاو ، ابو الخصيب ، والبصرة) والبالغ (صفر . ٦٩٨ . ٤٠٦٢٩٦) نسمة على التوالي حسب تعداد ١٩٨٧. بعد ان بلغ (٥١٧٥٩ ، ٢٠٧٦٩١٢ ، ٥٢٤٠٠٢) نسمة على التوالي لتعداد ١٩٧٧ ، فضلاً عن الهجرات الوافدة للمدينة من داخل القضاء او من الوحدات الادارية الاخرى التابعة للمحافظة او محافظات العراق وخاصة الجنوبية منها وقد انعكس هذا الانحدار السكاني على معدل النمو السالب للمحافظة والبالغ - ٢,٣ % للمدة ١٩٧٧ - ١٩٨٧ في ظل التراجع الكبير لسكانها خلال تعداد ١٩٨٧ والبالغ ٨٧٢١٧٦ نسمة بعد ان كان ١٠٠٨٦٢٦ نسمة في تعداد ١٩٧٧ ، في ظل الهجرة الخارجة من المحافظة والبالغة ٣٦٤٤٧٨ نسمة في تعداد ١٩٨٧ .

اما حسب تعداد ١٩٩٧ فقد ارتفع حجم الاناث لمدينة الزبير ليبلغ ٦٩٨٤٣ نسمة . اي بزيادة سكانية تبلغ ١٥٨٢٤ نسمة عن تعداد عام ١٩٨٧ ، وبمعدل نمو يبلغ ٢,٦ % للمدة

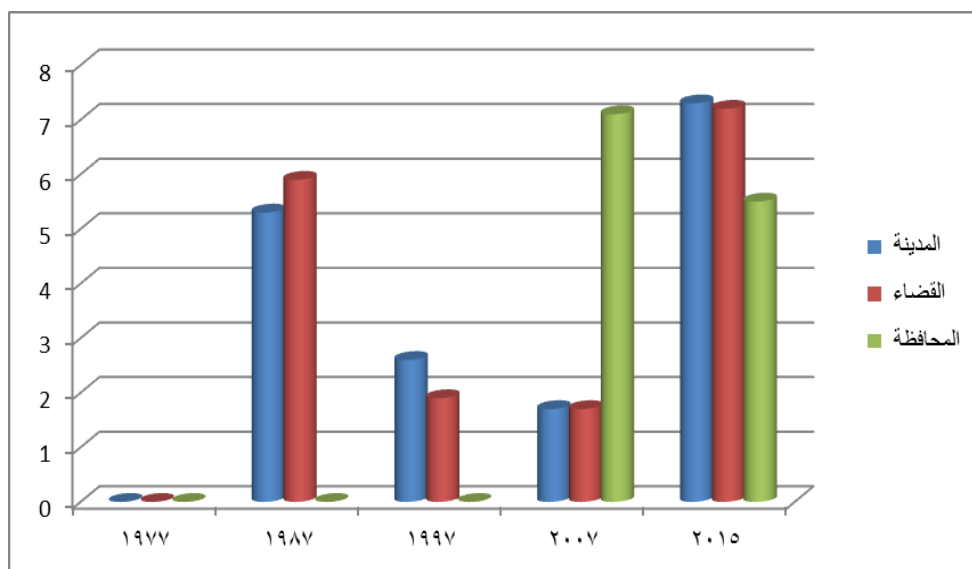
١٩٨٧-١٩٩٧ ، بينما بلغ للقضاء ١,٩% . ويبدو ان هذا الانخفاض في معدل النمو يعكس الهجرة الخارجة من المدينة والقضاء الى وحدات المحافظة بعد انتهاء الحرب وعودة النازحين الى وحداتهم ، اما المحافظة فقد ارتفع معدل نموها بشكل حاد ليبلغ ٧,٣% للمدة المذكورة ، بسبب الهجرة العائدة للمحافظة من محافظات العراق الاخرى .

جدول (١) حجم السكان الاناث لمدينة الزبير ومعدلات نموهم للمدة ١٩٧٧-٢٠١٥

السنة	حجم السكان الاناث (نسمة)			معدلات نمو %		
	المدينة	القضاء	المحافظة	المدينة	القضاء	المحافظة
١٩٧٧	٣٢.٧٨	٤١٦٩	٣٨٨.٥٦	-	-	-
١٩٨٧	٥٤.١٩	٧٢٩.٠١	٣.٧٧٩٨	٥,٣	٥,٩	٢,٣
١٩٩٧	٦٩٨٤٣	٨٧٩٩١	٦٢٥٧٨٠	٢,٦	١,٩	٧,٣
٢٠٠٧	٨٢٧١٤	١.٠٤٢.٠٦	٧٤١١.٠١	١,٧	١,٧	١٠,٧
٢٠١٥	١٤٥٢٨٩	١٨١٧٩٦	١١٤١١.٠٩	٧,٣	٧,٢	٥,٥

المصدر: نتائج التعدادات ١٩٧٧, ١٩٨٧, ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٧ ، ٢٠١٥

شكل (١) حجم السكان الاناث لمدينة الزبير ومعدلات نموهم للسنوات ١٩٧٧-٢٠١٥



المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على جدول (١).

وفي عام ٢٠٠٧ فقد اتجه حجم الاناث الى التزايد قليلا" ليبلغ ٨٢٧١٤ نسمة ، اي بزيادة سكانية تبلغ ١٢٨٧١ نسمة وبمعدل نمو يبلغ ١,٧% ، وهذا المعدل يتوافق مع القضاء والمحافظه، مما يعكس حالة عدم الاستقرار الامني الذي سادت المحافظة وبعض وحداتها وتحديدًا " قضاء الزبير ، واثر على هجرة اعداد من الاسر الى داخل او خارج العراق .

وعلى النقيض من الانخفاض الذي ساد حجم الاناث عام ٢٠٠٧ الا ان عام ٢٠١٥ قد شهد ارتفاعا " كبيرا" يبلغ ١٤٥٢٨٩ نسمة ، مما ساهم في زيادة سكانية تبلغ ٦٢٥٧٥ نسمة، وبمعدل نمو يبلغ ٧,٣% ويبدو ان هذا الارتفاع يعكس الهجرة الاسرية الوافدة من الوحدات والمحافظات الاخرى في ظل النمو العمراني لمدينة الزبير . لا سيما بعد بيع العديد من العقارات التي يمتلكها بعض الملاك الغائبين من الجنسيات السعودية والكويتية من قبل وكلائهم في القضاء بصورة عامة ومدينة الزبير بصورة خاصة مما ادى لتبدلات وتغيرات في المركب الحضري لمدينة الزبير باستعمالاتها الحضرية المختلفة ، وظهور عدد من المشكلات الاجتماعية كالعشوائيات وعمالة الاطفال ، وظاهرة العنوسة على سبيل المثال لا الحصر . وتجدر الاشارة هنا بأن عدد الوحدات السكنية المتجاوزة لسنه ٢٠١٥ تبلغ ١١,٣٥٨ وحده سكنيه^(٢)

ويبدو ان هذا الارتفاع في المعدل كان ما يقابله بالنسبة للقضاء والبالغ ٧,٢% اما على مستوى المحافظة فقد كان معدله اقل من المعدلين السابقين الا انه ظل مرتفعا" ليبلغ ٥,٥% ، مما يعكس حالة الاستقرار الامني النسبي الذي اعطى الامان والاستقرار للعديد من الاسر وبالتالي عدم التفكير بالهجرة والانتقال السكاني .

ومن الطبيعي ان هذا الحجم من الاناث وخلال اكثر من ثلاثة عقود يضم بين فئاته نسبة عالية من العانسات واللواتي تدخل ضمن مصطلح العازبات يضم النساء غير المتزوجات في كل الفئات والذي يثبت في بطاقة الاحوال المدنية تحت عنوان- الحالة الزوجية) - والتي تبلغ على مستوى محافظة البصرة للنساء غير المتزوجات فئة ٣٠ سنة فأكثر و حسب سنوات (١٩٨٧، ١٩٩٧، ١٩٧٧)، حوالي (٤,٢٢٣ ، ٤,٨٤٠ ، ١٧,٢٤١) نسمة^(٣) على التوالي ، مما يعكس ان هذه الظاهرة في تصاعد مستمر ويتباين اثارها الى

الآن وخاصة" على مدينة الزبير حيث بلغت حوالي ٣٨٩٩٨ نسمة ، حسب فئات السن بعمر (١٥) فما فوق حسب تقديرات ٢٠١٢ ^(٤) ؟

٢- التركيب العمري : يقصد بالتركيب العمري عدد السكان او نسيم في الأعمار او الفئات العمرية المختلفة و الذي يمثل في جدول احصاءات السكان على شكل فئات احادية او خمسية او عشرية وهو يعد مهماً واساسياً في معظم الدراسات والتحليلات الديموغرافية لان عمر الانسان يرتبط بكيف يفكر ؟ وكيف يعمل ؟ وماذا يحتاج ؟ وهذا كله ينعكس على سلوكه الانجابي ^(٥)

ويعتبر التركيب العمري كذلك هاماً جداً لانه بمثابة القاطرة الديموغرافية التي تسرع نمو السكان او تبطئه ^(٦) كذلك يعد كأساس في العديد من خطط التنمية المختلفة وتحديد الجوانب التعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها ،

ولاشك ان ادراج العانسات ضمن العديد من الفئات العمرية وتحديداً ضمن فئة ٣٠ سنة فأكثر سوف يكشف عن حجم هذه الظاهرة وتغيرها عبر فئات السن ٣٠ سنة فأكثر وفق تأثير طبيعة المتغيرات المؤثرة فيها .

ويظهر من تحليل الجدول (٢) والشكل (٢) ان الحجم الأكبر من العانسات تقع ضمن فئة (٣٠-٣٤) سنة والبالغ (٢٦٤) عانسه ، اي بنسبة ٥٠,٥% من جملة العانسات . ويبدو ان تراكم هذا العدد ضمن هذه الفئة انما يعكس ان مشكلة العنوسة بدأت بالتراكم والتزايد خلال تدهور الوضع الامني بالعراق بعد العديد من التدهورات الامنيه التي تعرض لها العراق جراء العديد من الحروب مخاصة حرب ٢٠٠٣ وما عقب بعدها من هجمات اراهابيه وتدخل الكثير من الاحزاب في فرض السيطرة على الامن في مدينة الزبير وادى ذلك الوضع المتدهور الى نزوح الالاف من العائلات من مدينة الزبير اما لخارج المحافظة او لخارج العراق وما خلفته هذه الهجرات من اختلال التوازن الديموغرافي بين الرجال والنساء ، وهناك من تعرض للقتل بسبب الاوضاع الامنيه المتدهورة والانفجارات الارهابية التي تعرض لها قضاء الزبير حيث ازهقت ارواح العديد من الشباب مما ساهم في زيادة عدد الاناث مقارنة بالذكر خاصة ، وقد تم ملاحظه هذه الظاهرة من خلال الدراسة الميدانية ولقاء العديد من النساء العانسات اللاتي لم يتقدم احد لخطبتن في

ظل ظروف النزوح الذي تعرضن اليه مع اسرهن ، فضلاً الى ان بعضهن قد تم خطبتهن ولكن لم تتكلل بالزواج ...اما ان الخطيب تعرض للقتل او للأسراو الفقد وبالتالي بقيت هذه البنت نتيجة تلك الظروف منتظرة حتى ادى انتظارها الى تقدمها بالسن ، وغيرهن من عارضن الزواج نتيجة تعرضهن لفاجعه قتل واستشهاد المتقدمين لخطبتهن ، فضلاً عن الظروف الأمنية غير المستقرة بعد عام ٢٠٠٣ والتي بالتأكيد لها تأثير في زيادة هذه الظاهرة ، بسبب هجرة الشباب الى خارج مدينة الزبير بحثاً عن العمل والاستقرار وخاصة بعد عام ٢٠٠٣ .

ويبدأ اعداد العانسات ونسبتها بالانخفاض كلما ارتفع سلم الهرم العمري للإناث وذلك لان عددهم يتعرض لحاله من المرض او يتعرض بالتأكد لحاله الوفاة الذي قد تبعدهم عن قبول الزواج ، او الهجرة الى وحدات المحافظة الاخرى او محافظات العراق او خارجه بقصد الانتقال مع الاسرة ، او نتيجة لأسباب تتعلق بالعانسة نفسها او بأسرتها، او اية عوامل اخرى .

وبذلك فان الهرم السكاني للعانسات يكشف عن تاريخهم وما يتعرض له من تطورات تصيب سلمهم الهرمي ، هذه التطورات قد تشمل الزواج والمرض والتعليم والهجرة ، حيث نلاحظ انخفاض حجم العانسات ضمن الفئات التالية ، حيث تأتي فئة (٣٥ - ٣٩ سنة) بالمرتبة الثانية لتشكّل ١٧٠ عانسه ، اي بنسبه ٣٢,٢% من جملة العانسات ، وتأتي الفئة (٤٠-٤٤) سنة بالمرتبة الثالثة لتشكّل ٧٦ عانسة ، اي نسبة (١٤,٤%) من جملة العانسات. اما بالمرتبة الرابعة فتحتلها فئة (٤٥-٤٩) سنة والبالغ ١٠ عانسات ، اي نسبة ١,٩%، بينما المرتبة الاخيرة كان من نصيب فئة (٥٠ فأكثر) سنّاً والبالغ ٧ عانسات، اي نسبة ١,٣% ، مما يعكس تراجع حجم العانسات مع الامتدادات الهرمية العمودي وهذا يثبت نص الفرضية الثانية التي تنص بتناقص حجم العانسات مع الامتدادات الهرمية العمودية وبالتالي ، فان الامتدادات الهرمية للعانسات سيستمر في اتساعه مستقبلاً ضمن الجناح الهرمي للإناث في ظل المتغيرات التي ترافقها سواء كانت شخصية او اجتماعية او اقتصادية او تكنولوجية ، الامر الذي يتطلب وضع الحلول

المناسبة لتراجعها الى الحد المناسب الذي لا تبدو عليه وكأنها ظاهرة مستشرية في المدينة ، او في غيرها من الوحدات الادارية ...

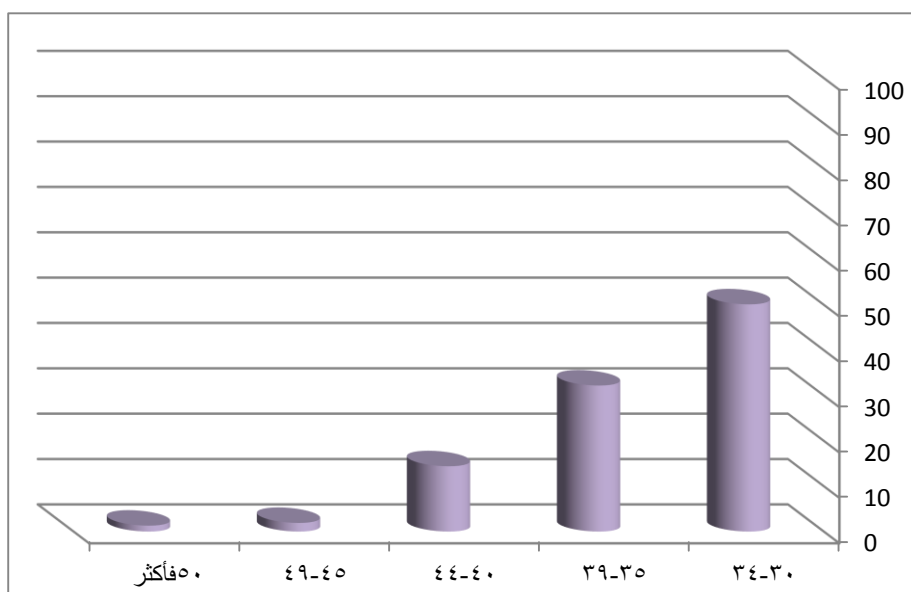
جدول (٢) فئات السن للنساء العانسات في مدينة الزبير لسنة ٢٠١٥

الفئات	العدد	%
٣٤-٣٠	٢٦٤	٥٠,١
٣٩-٣٥	١٧٠	٣٢,٣
٤٤-٤٠	٧٦	١٤,٤
٤٩-٤٥	١٠	١,٩
٥٠ فأكثر	٧	١,٣
المجموع	٥٢٧	١٠٠,٠

المصدر/ استثمار استبانة

مربع كأي = (٤٦٤,٦٦٠) ، الدرجة الحرجة = (٩,٤٩) ، مستوى الدلالة = (٠,٠٥)

شكل (٢) فئات السن للعانسات في مدينة الزبير لسنة ٢٠١٥



المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

ومن العودة للجدول (٢) وضمن نتائج التحليل الاحصائي لمربع كأي (chi-square) والتي اظهرت قيمه كأي المستخرجة والبالغة (٤٦٤,٦٦٠) بدرجة حرية (٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهي اعلى من القيمة الجدولية او الحرجة البالغة (٩,٤٩) وفق مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٤) والتي اظهرت فئات السن للعائسات وعلى ضوء المخرجات الإحصائية نرى ان هنالك فروقا معنوية، اي ان هنالك اختلافات بين فئات السن للعائسات في مدينه الزبير حيث ان هنالك الكثير من الاسباب التي ادت الى ظهور هذه الاختلافات^(٧).

٣ - حجم الأسرة :

يقصد بحجم الاسرة، اي عدد افرادها من الذكور والاناث التي تكون بعضها اسر ممتدة او نووية والتي قد تكون عقبة امام الزواج خاصة بعد زيادة عدد الاناث في الاسرة وبالتالي زيادة عدد العائسات، حيث بلغ معدل حجم الأسرة في مدينه الزبير ٧ نسمة، في سنة ٢٠٠٨، اما في سنة ٢٠١٣ فبلغت (٦,٩) نسمة وتبلغ (٦,٦) نسمة حسب تقديرات سنة ٢٠١٨^(٨)، ويختلف حجم الأسرة وعدد افرادها من الذكور والاناث في مدينه الزبير كما يتبين ذلك من خلال تحليل جدول (٣) حيث نلاحظ ان هنالك عدم توازن في اعداد الذكور والاناث حيث بلغ اعداد الذكور في فئة (دون ١٥) سنه حوالي ٧٧٩٤٤ ذكر، اي بنسبة ١٦,٣ % من مجموع اعداد الذكور البالغ ٤٧٧٥٤٩، مقابل ٧٤٥٣٧ انثى، اي بنسبة ١٥,٤ % من مجموع اعداد الاناث البالغة ٤٨٣١٧٧ انثى من نفس الفئة العمرية، اما الفئة الثانية (١٥ - ٢٩) سنه فقد بلغ فيها اعداد الذكور حوالي ٢١٢٢٨٩ ذكر، اي بنسبة ٤٤,٥ % من مجموع اعداد الذكور، مقابل عدد الاناث بنفس الفئة العمرية والبالغ ٢٠٩٦٧٥ انثى، اي بنسبة ٤٣,٤ % من مجموع الاناث البالغة ٤٨٣١٧٧ انثى، اما الفئة الثالثة (٣٠-٦٤) سنة فيبلغ اعداد الذكور حوالي ١٨١٦٤١ ذكر، اي بنسبة ٣٨,٥ %

جدول (٣) التركيب العمري والنوعي لسكان مدينة الزبير حسب تقديرات عام ٢٠١٥

الفئات	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
دون ١٥ سنة	٧٧٩٤٤	١٦,٣	٧٤٥٣٧	١٥,٤	١٥٢٤٨١	١٥,٩
٢٩-١٥	٢١٢٢٨٩	٤٤,٥	٢٠٩٦٧٥	٤٣,٤	٤٢١٩٦٤	٤٣,٩
٦٤ -٣٠	١٨١٦٤١	٣٨,٠	١٩٢٣٢٧	٣٩,٨	٣٧٣٩٦٨	٣٨,٩
٦٥ فأكثر	٥٦٧٥	١,٢	٦٦٣٨	١,٤	١٢٣١٣	١,٣
المجموع	٤٧٧٥٤٩	١٠٠	٤٨٣١٧٧	١٠٠	٩٦٠٧٢٦	١٠٠

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على: تقديرات السكان لقضاء الزبير حسب البيئة والجنس لسنة ٢٠١٥ .

من مجموع الذكور ، مقابل اعداد الاناث بنفس الفئة والبالغ ١٩٢٣٢٧ ، اي بنسبة ٤٠,٤ من مجموع الاناث ، اما فئة (٦٥ فما فوق) فقد بلغ اعداد الذكور حوالي ٥٦٧٥ ذكر.اي بنسبة ١,١ من مجموع الذكور ، اما اعداد الاناث بنفس الفئة العمرية فقد بلغ حوالي ٦٦٣٨ من مجموع الاناث ، مما يدل ان العديد من الاسر قد لا توافق على زواج اي فتاة الا حسب الترتيب الولادي - اي الكبرى ومن ثم الوسط ومن ثم الصغرى وهكذا - وبما أن الرغبة بالزواج من قبل الرجل او اسرته قد تحدد احد البنات دون الاخرى بشكل يتعارض مع السلم الزواجي المعمول به في الاسرة ، الامر الذي يطيل من فتره الانتظار عند بعضهن في ظل سيادة هذه العادة ولتدرج في النهاية في قائمة العانسات .

وبصفه عامه تتحمل كثير من الاسر العربية برضا وسعادة مسؤولية تزويج ابنائها.وتتكلف في سبيل ذلك اعباء تظل تعد لها عشرات السنين احيانا ولكن تبقى هموم الوالدين في هذا المجال هموم حقيقية ، تشكل جانبا هاما من حياتهم لمجرد ان يولد لهم ابناء ، وحتى يتيسر لهم الاستقرار بالزواج وبعبكسه تبقى هما تتعايش فيه الأسرة مدى حياتها. ويظهر من تحليل الجدول (٤) والشكل (٤) ان عدد الاسر التي افرادها من (٥-٩) تكون هي السائدة .ومن الطبيعي لا يكون كل افرادها من الاناث غير المتزوجات ،

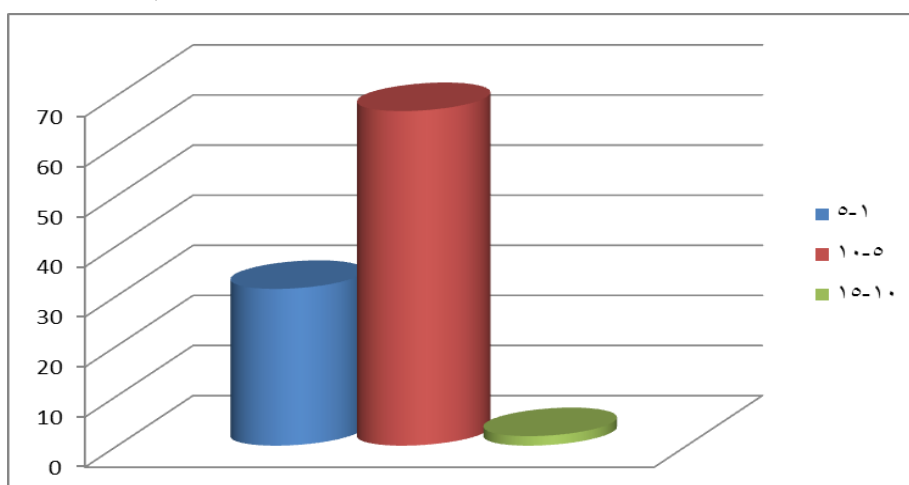
جدول (٤) أعداد افراد الاسرة للنساء العانسات لمدينة الزبير عام ٢٠١٥

عدد افراد الاسرة	الاعداد	%
٤-١	١٦٥	٣١,٣
٩-٥	٣٢٥	٦٦,٨
١٥-١٠	١٠	١,٩
المجموع	٥٢٧	١٠٠

المصدر/ استمارة استبانة

مربع كأي = (٢٩٧,٧٠٠)، الدرجة الحرجة = (٥,٩٩١)، مستوى دلالة = (٠,٠٥)

الشكل (٤) اعداد افراد الاسرة للنساء العانسات لمدينة الزبير عام ٢٠١٥



المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على جدول (٤)

فقد تكون بعض هذه الاسر ممتدة ، اي تضم الجد والجدة والاب والام والاولاد والبنات وعلى العموم فان وجود هذا العدد من الافراد الذين تضمهم بعض الاسر - وخاصة من الاناث غير المتزوجات - في ظل التقاليد والعادات السائدة عند بعضها والذي يمنع بعض الاناث من الزواج قبل زواج اخواتهن الاكبر منهن سنا" ، بشكل يجعل من هذه الظاهرة اي العنوسة هي السائدة في هذه الاسر. مما يتطلب تغيير هذه العادات والتقاليد وذلك من خلال تدخل العديد من الجهات الفاعلة في المجتمع وبث برامج تربوية وثقافية و سكانية عبر عددم القنوات وذلك في ظل مجموعة من الاجراءات والاهداف الداعمة لتغيير هذه الافكار.

و بالعودة للجدول (٤) وضمن نتائج التحليل الاحصائي لمربع كأي (chi-square) والتي اظهرت قيمة كأي المحسوبة او المستخرجة والبالغة (٢٩٧,٧٠٠) بدرجة حرية (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اعلى من القيمة الجدولية او الحرجة البالغة (٥,٩٩) والتي ظهرت لعدد افراد الأسرة ،وعلى ضوء المخرجات الإحصائية نرى ان هنالك فروقا معنوية، اي ان هنالك اختلافات بحسب عدد افراد الأسرة التي تعيش فيها المرأة العانس. ومن المعلوم ان سيادة ظاهرة الترتيب الزوجي للبنات يمكن ان يدعمها الجدول (٥) والشكل (٥) حيث اظهرت اجابة المبحوثات العانسات وعددهن ٣٢٥ عانسة ،اي بنسبة ٦١,٧ من جملة العانسات بان لديهن اخوات غير متزوجات ، وهي نسبة عالية جدا"، بينما اجابت ٢٠٢ عانسه ، اي بنسبة ٣٨,٣ % بأنه ليس لديهن اخوات غير متزوجات اما الفئة الثانية التي تضم عدد افراد اسرتها ما بين (١-٥) نسمة فإنه يتركز في ١٦٥ وحدة سكنية، اي بنسبة ٣١,٣ % من جملة العانسات .

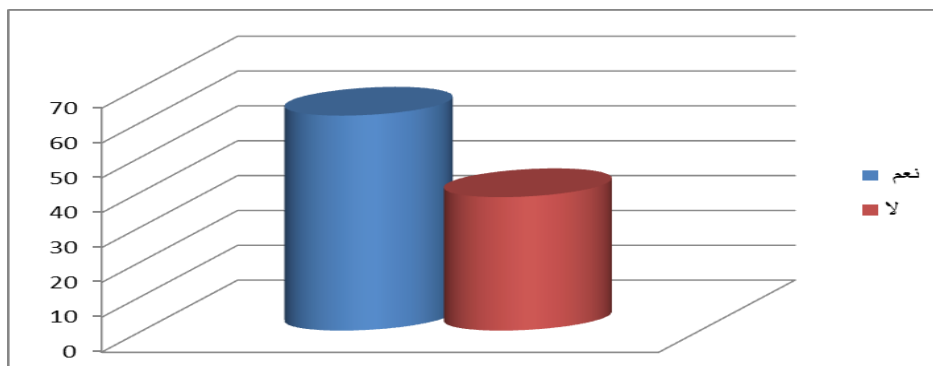
جدول (٥) اعداد الاخوات غير المتزوجات للعانسات في مدينة الزبير عام ٢٠١٥

الاجابة	الاعداد	%
نعم	٣٢٥	٦١,٧
لا	٢٠٢	٣٨,٣
المجموع	١٠٤٤	١٠٠

المصدر / أستمارة استبانة

مربع كأي = (٢٨,٧٠٨) الدرجة الحرجة = (٣,٨٤١) مستوى الدلالة = (٠,٠٥)

الشكل (٥) اعداد الاخوات غير المتزوجات للعانسات في مدينة الزبير عام ٢٠١٥



المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على جدول (٥)

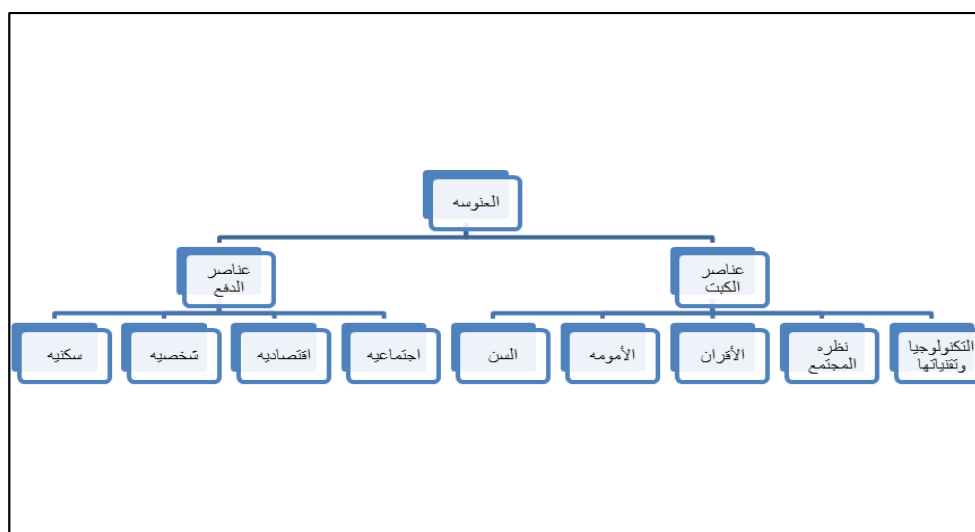
ومن العودة للجدول (٥) وضمن نتائج التحليل الاحصائي لمربع كأي (chi-square) والتي اظهرت قيمه كأي المحسوبة او المستخرجة وبالبالغة (٢٨,٧٠٨) وهي اعلى من القيمة الجدولية او الحرجة البالغة (٣,٨٤١) والتي ظهرت لعدد الاخوات غير المتزوجات للعانسات . وعلى ضوء المخرجات الإحصائية نرى ان هنالك فروق معنوية ،اي ان هنالك اختلافات بحسب تغير اعداد الاخوات غير المتزوجات للعانسات ، لذلك فقد تبين أن اعلى نسبة من العانسات كانت لديهن اخوات غير متزوجات مما يترتب عليه اثار نفسية تظهر عليهن في سلسله من الصور، كتعبيرات رمزيه عن رغبات عدوانييه او جنسيه مكبوتة^(٩) تشعر بها تحت ظل الظروف المهددة لها بالعنوسة كما في الشكل (٦) والتي على ضوءها تفقد خلالها الشعور بشخصيتها او تفقد الشعور بالواقع في ظل رؤية اقربائها المتزوجات وما تشعر به من رغبة بالأومومة مع استمرار زياده سنوات عمرها ونظرة المجتمع اليها ، وما تحمله التكنولوجيا وتقنياتها من اثاره لحواسها، ذلك بسبب اخواتهن غير المتزوجات واللاتي يكبرنها والتي تعود لتراكم مجموعة من عناصر الدفع التي تجبرها على التراكم في احضان العنوسة . لذلك من الطبيعي ان تزداد العنوسة في بعض العوائل العراقية اللاتي يمنعن بناتهن من الزواج الا حين تتزوج البنت البكر او البنت الأكبر سنا" منها بحيث يطول انتظارها وبالتالي سوف تتأخر الفتاة عن الزواج بسبب الاخت الأكبر وهذا اسلوب غير جيد من قبل بعض العوائل العراقية خاصه وأنها ترفع من مشكلة تأخر سن الزواج وتكرس ظاهره العنوسة وهذا يؤكد الفرضية الثالثة التي تنص على ان العادات والتقاليد الاسرية والخاصة بالترتيب الزواجي للبنات له تأثير في تراكم مشكلة العنوسة .

ثانيا : الخصائص الاجتماعية :-

من الطبيعي ان السلوك الاجتماعي للعانسات وانشطتها الحياتية تحدد وتفسر ضمن عدد من الخصائص التي تقود هذا السلوك الى حد ما وبشكل يؤدي الى نوع من الترابط الواضح بينهما وما ينجم عنها من اثار لا تتفق مع الفطرة الإنسانية التي تحت على الزواج والانجاب لذلك يتم التركيز على احدى هذه الخصائص وهي :

شكل (٦) ثنائيه الدفع والكبت لمسيرة حياة العانسة في

المجتمع



المصدر/ من اعداد الباحثان

الحالة التعليمية :

ان تقسيم السكان حسب الحالة التعليمية هو احد المدخلات المهمة وكمغير مهم في كثير من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية والإعلامية لتفسير الظواهر البشرية الكثيرة والمتنوعة^(١٠) ولا غرابه ان يكون للحالة التعليمية ومستوياتها تأثير على تفاقم ظاهرة العانسات فهي تغير من المستوى المعاشي والاقتصادي للفرد وتؤثر في ممارساتها الاجتماعية الاخرى التي بينها تحديد وقت الزواج للفتاة ويبدو تأخير توقيت سن الزواج بعدد السنوات التي تقضيها الفتاة بالدراسة وما يتبعها من انتظار للتعين في الوظيفة التي تناسبها وربما تتأخر الفتاة عن الزواج وتصل الى مرحلة العنوسة وذلك بسبب زياده سنوات التعليم ، ومن ناحيه اخرى ،فأن نوع الحالة التعليمية قد تشكل عامل جذب او طرد للرجل او المرأة الراغبين بالزواج خاصة من يتخذ التعليم والاستمرار فيه او المكانة العلمية التي توصل اليها كمؤثر للابتعاد عن الزواج والالتحاق ضمن صفوف العانسات .

يلاحظ من تحليل الجدول (٦) ، الشكل (٧) ان اغلب العانسات يندرج ضمن شهاده البكالوريوس والبالغ (١٢٠) عانسه ، اي بنسبه (٢٢,٨%) من جملة العانسات ، وهذا يعكس

رغبتهم في تأخير الزواج اما بحسب رضاهن، أو بتأخير زواج بناتهن الى حين اكمال دراستهن -وبالتالي يتم رفض اي زوج يتقدم لخطبتهم خلال سنوات الدراسة. من جانب اخر فأن استمرار بعض الفتيات الجامعيات خاصه خلال فتره الدراسة ورفض من يتقدم لخطبتهم بحجه اكمال الدراسة كما موضح في جدول (٧) والشكل (٨) حيث يبين عدد مرات التقدم للعانسات للزواج . ومن الطبيعي ان يضم بينهن العديد من الجامعيات اللاتي وعدن بالزواج خلال فترة الدراسة بالجامعة ، وهذا يؤدي بهن الى رفض من يتقدم لخطبتهم حتى بعد تخرجهن بانتظار من وعدهن بالزواج، الا ان المشكلة قد تحدث عندما يتخلى هذا الشاب عنها ،لذلك تصاب هذه الفتاة بصدمة عاطفية تعمل على تلافيها عاطفيا خلال سنوات الدراسة ،او في مجالات اخرى ،واللاتي اصبن بخيبة أمل من خلال انقسام هذه العلاقة والبالغ عددهن (٣)،اي بنسبه (٠,٦%) من المبحوثات .ويبدو ان هذا يحدث عند بعضهن في ظل حراكهم نحو التطلع الى مستويات اجتماعية واقتصادية اعلى بهدف الانسلاخ الكامل من وضعهم القديم، ولكن سرعان ما يصابون بخيبة امل لأن هناك امور ترتبط بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيش فيه الرجل .وهناك منهن من يتقدم لخطبتها خلال فتره الدراسة الإعدادية ،فيتم الرفض من قبل العائلة بحجة اكمال الدراسة الإعدادية والالتحاق بالجامعة ،ويستمر هذا الرفض خلال فترة الدراسة الجامعية بحجة التخرج من الجامعة .

جدول (٦) الحالة التعليمية للعانسات ونسبتها في مدينه الزبير عام ٢٠١٥

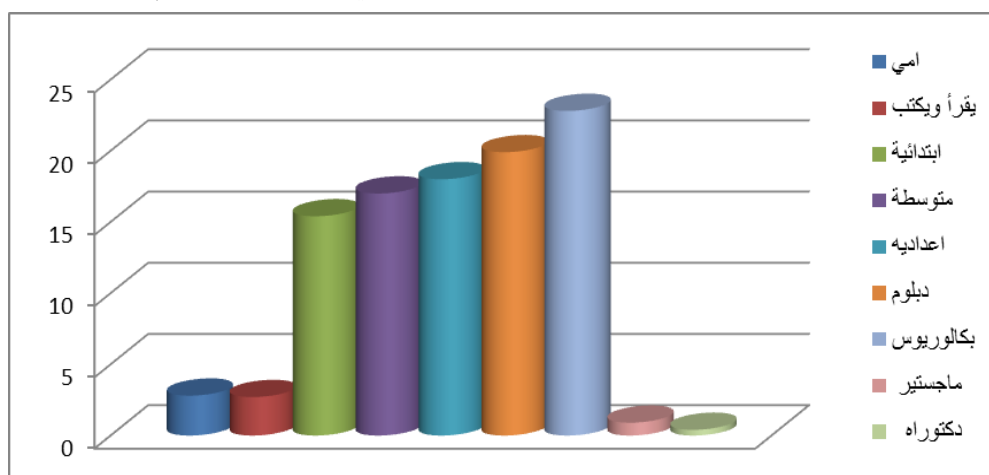
الحالة التعليمية	العدد	%
امي	١٥	٢,٨
يقرأ ويكتب	١٤	٢,٧
ابتدائية	٨١	١٥,٤
متوسطة	٩٠	١٧,١
اعداديه	٩٥	١٨,٠
دبلوم	١٠٥	١٩,٩
بكالوريوس	١٢٠	٢٢,٨

ماجستير	٥	٠,٩
دكتوراه	٢	٠,٤
المجموع	٥٢٧	١٠٠

مربع كأي = (٣١٩,٣٩٣)، الدرجة الحرجة = (١٥,٥١)، مستوى الدلالة = (٠,٠٥)

المصدر/استمارة استبيان

الشكل (٧) الحالة التعليمية للعائسات ونسبتها في مدينة الزبير عام ٢٠١٥



المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على جدول (٦)

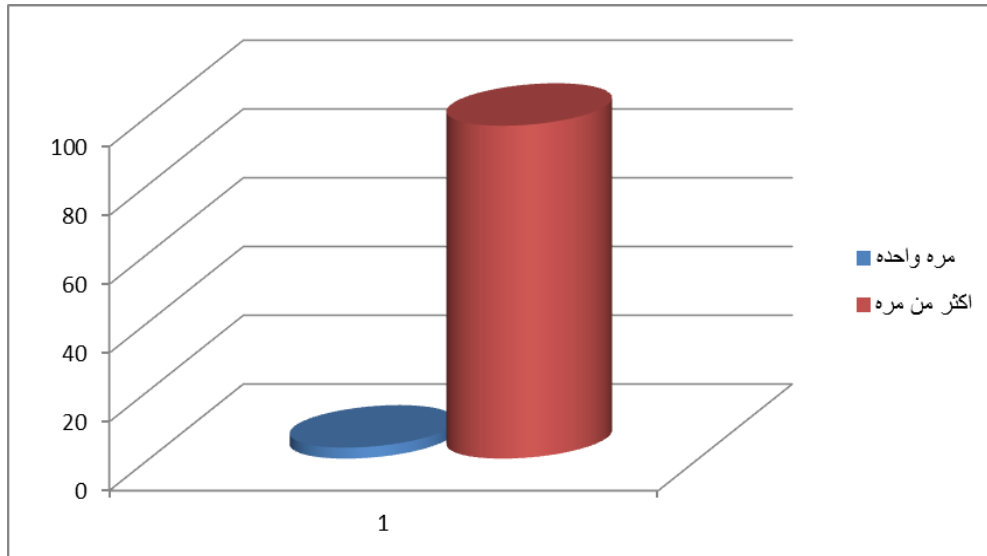
جدول (٧) عدد مرات المتقدمين للعائسات للزواج في مدينة الزبير عام ٢٠١٥

عدد المرات	العدد	%
مره واحده	١٧	٣,٢
اكتر من مره	٥١٠	٩٦,٨
المجموع	٥٢٧	١٠٠,٠

المصدر/استمارة استبانة

مربع كأي = (٤٦١,١٩٤)، الدرجة الحرجة = (٣,٨٤)، مستوى الدلالة = (٠,٠٥)

الشكل (٨) عدد مرات المتقدمين للعائسات للزواج في مدينته الزبير عام ٢٠١٥



المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على جدول (٧)

اما المرتبة الثانية فكان من نصيب حمله شهادته (دبلوم) والبالغ (١٠٥) عانسه ،اي بنسبه (١٩,٩%)، من جملة العائسات ،الحاصلات على شهادته دبلوم من المعاهد الطبية.وتحديدا اللاتي يعملن بعد تخرجهن بالمستشفيات والمراكز الصحية بالأقضية والنواحي تحت اسم ((ممرضة))او ((صيدلانية)) او بصفه ((معاون طبي)) وغيرها من الاعمال داخل المستشفى ،وقد لاحظت الباحثة عند الزيارة الميدانية للمستشفى والمراكز التابعة لها في مدينة الزبير ان عملهن بالمستشفى اثر على قلة فرصتهن بالزواج وتأخر زواجهن بسبب ان المجتمع العراقي وبالأخص في مدينة الزبير ينظر نظرة دون المستوى لعاملات المستشفى والممرضات وعدم تقبلهن بالمجتمع العشائري خاصة ،فضلا عن عدم تقبل الأسرة الارتباط بفتاة عاملة بالمستشفى حيث ان العرف العشائري يمتاز بالتعصب الذي يفرض سيطرته على اكثر العائلات العراقية مما يعمل على تأخر زواج العاملات وبالأخص في الدوائر الصحية وهو احد الاسباب المؤدية الى العنوسة ،هذا الحال ينطبق على الطبيبات بالمستشفيات وكذلك كل عمل في المستشفيات سواء كانت كاتبة او ملاحظة او مساعدة اوغير ذلك .

اما المرتبة الثالثة ضمن نصيب الدراسة الإعدادية والبالغ (٩٥) عانسه ،اي بنسبة (١٨,٠%) ومن ثم الدراسة المتوسطة والبالغ (٩٠) عانسه ،اي بنسبه (١٧,٠%)، ويبدو ان

هذا الارتفاع قد يأتي في ظل ان العديد من الشباب قد لا يرتبط بالفتاة التي تمتاز بانخفاض مستواها التعليمي ،وبالتالي تستمر هؤلاء الفتيات بانتظار نصيبها من الزواج ولكن دون جدوى ...

اما المرتبة الرابعة فكان من نصيب الدراسة الابتدائية والبالغ (٨١)عائسه ، اي بنسبة (١٥,٤%)،وهذا يعكس بأن التعليم القليل يقف عائقا امام الزواج وتأخير وتراجع نسب العائسات دون الابتدائية ، كما هو الحال في التي تقرأ وتكتب والبالغ (١٤)عائسه ،اي بنسبة (٢,٧%) من مجموع العائسات وكما هو الحال كذلك الأمية والبالغ (١٥)عائسه،اي بنسبة (٢,٨%) مما يجب التأكيد عليه هنا بأن الحالة التعليمية قد لا تكون السبب المباشر لتأخير الزواج ،بل قد تكون عوامل اخرى لها تأثير في التأخير مثل المرض او الإعاقة او رعاية الأهل او الوالدين .

ومن العود للجدول (٦) وضمن نتائج التحليل الاحصائي لمربع كأي (chi-square) والتي اظهرت قيمه كأي المحسوبة او المستخرجة والبالغة (٣١٩,٣٩٣)،وهي اعلى من القيمة الجدولية او الحرجة البالغة (١٥,٥١)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٨) ،والتي اظهرت الحالة التعليمية للعائسات، وعلى ضوء المخرجات الإحصائية نرى ان هنالك فروقا معنوية، اي هنالك اختلافات بين مستويات التعليم للعائسات، وان هذه الاختلافات المتنوعة بينهم ادت الى تعنسهم....

ومن المعلوم ان سيادة ظاهرة رفض المتقدمين للزواج وزياده عدد مرات التقدم للعائسات للزواج ورفضهن المستمر الذي بينه الجدول (٧) والشكل (٨) انما يعكس بأن الغالبية من العائسات وعددهن (٥١٠)عائسه ،اي بنسبة (٩٦,٨%) من جملة العائسات قد تقدم لخطبتها أكثر من مره وهي نسبة عالية جدا ، بينما اجابت (١٧)عائسه ،اي بنسبة (٣,٢%) بأن عدد مرات من تقدم لخطبتها مره واحده فقط .

ومن العود للجدول (٧) وضمن نتائج التحليل الاحصائي لمربع كأي (chi-square)والتي اظهرت قيمه كأي المحسوبة او المستخرجة والبالغة (٤٦١,١٩٤) بدرجة حرية (١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اعلى من القيمة الجدولية او الحرجة البالغة (٣,٨٤)والتي اظهرت عدد مرات التقدم للعائسات للزواج وعلى ضوء المخرجات الإحصائية نرى ان

هنالك فروق معنوية اي ان هنالك اختلافات حسب عدد مرات التقدم للعائسات وتم رفضهم من قبل الفتاة او عائلتها .وهنالك اسباب اخرى يمكن ان تمنع هؤلاء الموظفين من الزواج كاشتراط الاهل تزويج العائسة من الاقارب فقط ، او ان هنالك من تكون مصابة بمرض يمنعه

١ من الزواج ويؤخر زواجها وتعنسها ،وهنالك من تكون مصابة بعوق ما يمنعها من الزواج وهذا يكون سبب في تعنسها .

ثالثاً/ الخصائص الاقتصادية :

وهي من الأسس والمؤشرات المهمة التي لها دور مهم بالتأثير على حياة السكان بشكل عام وعلى حياة الفتاة المتأخرة عن الزواج حيث تساعد على تأخيرها بالزواج وعدم الاقبال عليه وخاصة عند توفر المستوى الاقتصادي الجيد سواء للأسرة او على حساب الفتاة نفسها بشكل خاص كما سيأتي :

١ - المهنة :

يصنف السكان على اساس المهنة او نوع الحرفة التي يمارسونها وحسب التصنيف الدولي فقد قسمت المهن الى عشر مجموعات وكل مجموعة تنفرع الى مجموعات ثانوية اخرى ، ثم الى مجموعات فرعية اصغر، لتشمل فئات المهن^(١١) وتعرف المهنة هي ما يعمل بها الفرد سواء اكان ذكرا او انثى لسد حاجاته الضرورية ولكن هذه المهنة تختلف حسب المستوى التعليمي وحسب المجتمع الذي يعيش فيه الفرد إذ ان حصول الفتاة على مهنة لا بد لها من اجتياز مراحل دراسية معينة لا تقل عن المعاهد او الدراسة الجامعية .

اما الحرفة فيمكن ان تتعلمها الفتاة بالممارسة او من خلال المعاهد الفنية المختلفة، وفي جميع الاحوال هناك مدة زمنية معينة قبل العمل وعند العمل تعمل الفتاة او النساء بشكل عام على استغلالها لتهيأة الحاجات المادية الضرورية لهم وبالتالي فأن اي مهنة او حرفة او وظيفة تزاولها الفتاة تتطلب سنوات من التعليم والتدريب وتباين تلك السنوات السابقة للزواج وهذا سيؤدي الى تأخرها بسبب هذه المهن او الحرف عن الزواج وانشغالها .قد كشفت الدراسة الميدانية بأن هنالك عدة مهن للفتيات المتأخرات عن الزواج في مدينة الزبير منها ذات دخل عالي ومنها ذات دخل متوسط ومنها ذات دخل

منخفض ولكن بشكل عام فأن حصول الفتاة على عمل وانتظارها لذلك العمل سوف يؤخر من زواجها .

ويظهر من تحليل الجدول (٨) ، الشكل (٩) ان اغلب العانسات تندرج ضمن الوظائف والبالغ عددهن (١٤٣) عانسة، اي بنسبة (٢٧,١%) من جملة العانسات ، وهذا يعكس رغبتهم في تأخير الزواج اما حسب رضاهن او بتأثير العائلة ، او بسبب الشروط التعجيزية التي تفرضها الوظيفة على الخطيب ، او بسبب نوع العمل الذي تمارسه ، فقد يفرض الكثير من العانسات ان يكون المتقدم للزواج منهن موظف او يحمل الشهادة الجامعية، بمعنى اي لابد من وجود تماثل اجتماعي وبذلك فلا يقبلن بالأدنى مستوى منهن، ويشترطن " كذلك ان يكون مستواه المادي مرتفع ، كأن يملك بيت او سيارة ، وبالتالي فأن عدم تقدم من هو متساوي لها بالمستوى الاجتماعي يكون نصيبه الرفض وعدم القبول وهذا يؤدي بدوره الى تأخير زواجهن وتعنسن بالرغم من زياده اعداد المتقدمين لطلب الزواج .

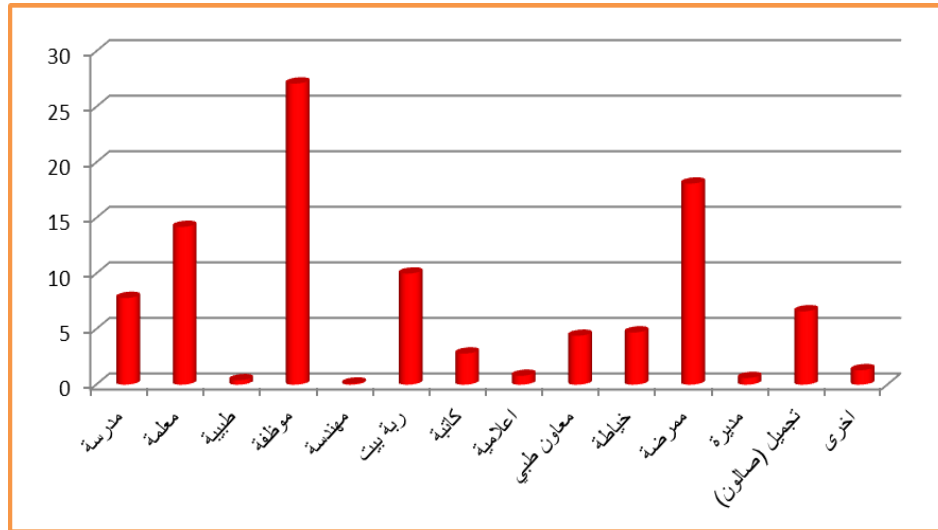
جدول (٨) التصنيف المهني للعانسات في مدينه الزبير عام ٢٠١٥

المهنة	العدد	%
مدرسة	٤١	٢٨,٧
معلمة	٧٥	٥٢,٤
طبيبة	٢	١,٤
موظفة	١٤٣	٩٧,١
مهندسة	١	٠,٧
ربة بيت	٥٣	٣٦,١
كاتبة	١٥	١٠,٤
اعلامية	٤	٢,٨
معاونة طبي	٢٣	١٦,٤
خياطة	٢٥	١٧,٤
ممرضة	١٠٠	٦٩,٠
مديرة	٢	١,٤
تجميل	٣٥	٢٤,٦
أخرى	٧	٥,٠
المجموع	٥٢٧	١٠٠

قيمه مربع كاي = (٦٢١,٨٧٧)، الدرجة الحرجة = (٢٢,٣٦)، مستوى الدلالة = (٠,٠٥)

المصدر/ استمارة استبانة

الشكل (٩) التصنيف المهني للعائسات في مدينة الزبير عام ٢٠١٥



المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على جدول (٨)

اما المرتبة الثانية التي تضم الممرضات والبالغ عددها ١٠٠ عانسة اي بنسبة ١٨,١% من جملة العائسات ،وهناك عدة اسباب تؤدي الى تعنسن وعدم زواجهن منها نظرة المجتمع اليهن في ظل العادات والتقاليد السائدة حيث لا تقبل معظم العوائل ان تتقدم لزوج ابنتهم من ممرضة في المستشفى وذلك بسبب عملها ليل ونهار في المستشفى وهذا كما اسلفنا اليه انفا " يتعارض مع العرف الاجتماعي السائد والذي يبدو في الحقيقة من خلال عدم احترام عملهن من قبل المجتمع وعدم تقبلهن وهذا يؤدي الى قلة التقدم للزواج منهن ورفضهن من قبلهن . وسيكون من الواضح ان الرفض يكون مقرونا" بشرط ترك العمل من قبل الممرضة وتفرغها للعمل المنزلي وان رفضها حتما" لقرار المتقدم والخاص بعدم الاقتران بها والاقتران بغيرها مما يدرج الممرضة في سياق قائمة العائسات .

من ناحية اخرى ، يمكن ادراج بعض المهن الطبية الاخرى ضمن قائمة العائسات وذلك لانكماش رغبة المجتمع في التعلق والارتباط بها مثل (طبيبة)والبالغ عددهن (٢)عائسه اي بنسبه (٠,٤%) من جملة العائسات ،ويبدو ان سيادة العنوسة عند الطبيبات يعود الى رغبتهم ، في الاقتران بما يماثلهن في المهنة ،لذلك فأنها تصاب بالإحباط عندما لا تشبع رغباتهن . من هنا فأن توالي السنين دون تحقيقها يجعل من رغباتها وأمانها أكثر تعقيدا واقل قابلية للتحقق الفوري او المباشر ،او حتى التحقق على الاطلاق ،لذلك فأن نظرة

المجتمع لصفة العمل هذه يجب ان تتلاشى في ظل تظافر الجهود سواء كانت اعلامية من خلال البرامج الثقافية، أو تربوية أو مجتمعية، أو عن طريق الندوات والمؤتمرات .

اما المرتبة الثالثة التي تضم المعلمات والبالغ عددهن ٧٥ عانسة ، اي بنسبة ١٤,٢% من جملة العانسات وبذلك فأن ادراج هذه المهنة ضمن العانسات يعكس تأخير زواجهن اما بسبب ظروف شخصية كالإصابة بمرض مزمن، او تعرضهن للإعاقة او بسبب الشروط التي من ضمنها المستوى التعليمي وتمائل المستوى الاقتصادي والاجتماعي او غيرها .

وكانت المرتبة الرابعة من نصيب ربات البيوت والبالغ عددهن (٣٥) عانسة ،اي بنسبة ١٠,١% من جملة العانسات، حيث ان اسباب عنوستهن يعود الى رفض الاهل المتقدمين لخطبتها، وهذا يعكس ان بعض العوائل لا تعطي بناتهن لأبناء العوائل البعيدين عن العائلة في النسب ،وبالتالي فأنها تسعى الى تزويج بناتهن للأقارب فاذا لم يتقدم الاقارب او يتم تأخير تقدمهن لأي سبب كان فعلى ،الفتاة في ظل هذا العرف السائد ان تنتظر ابن الخال او ابن العم ،لذلك فأن طول الانتظار يكون السبب لتأخير زواجهن، كما أن سيادة بعض العادات والتقاليد والتي يطلق عليها بعاده (النهوه)^(*) الخاص بعدم تزويج البنت إلا لابن عمها والتي قد تطبق حتى لو كان ابن العم متزوج فعليه ان يأخذ بنت عمه فأن لم توافق عليه الفتاة فلا تستطيع القبول بأي شخص يتقدم لها . وما الى ذلك من تدخل الاهل والاقارب عندما يتقدم اي شخص لخطبتها ويتم رفضه في ظل الشروط التعجيزية التي تجعل المتقدم او اهله يرفض هذا الزواج وبالتالي فان هذه الاسباب تعمل على تأخير (٥٣) عانسة من ربات البيوت اي بنسبة ١٠,٠% من جملة العانسات .

اما المرتبة الخامسة ،فكانت من نصيب المدرسات والبالغ عددهن (٤١) عانسة، اي نسبة ٧,٨% من جملة العانسات وهذه النسبة تعكس رغبات العانسات في فرض بعض الشروط للمتقدمين اليهن للزواج من حيث التماثل الاقتصادي والتماثل الاجتماعي او اي امور اخرى ترغب بتحقيقها... اما المرتبة السادسة فتدخل ضمنها مهن عديدة كصالونات التجميل والتي فقد بلغ عدد العانسات اللاتي يمتن هذه المهنة حوالي (٣٥) عانسة ، اي بنسبة ٦,٦% من جملة العانسات وهنالك مهن اخرى مثل (الخياطة) ،وبنسبة (٢٥) عانسة ، اي بنسبة ٤,٧% من جملة العانسات وهي نسبة ليست قليلة مقارنة بالنسب

الأخرى وهذا يدل الى ان تأخير سن الزواج قد يسود في الاعمال ذات الدخل الواطئ بسبب اصابة الفتاة بالمرض او تدخل الاهل ومنعها من الزواج او يعود الى طبيعة المهن التي تمتنها وبالتالي يمكن ان تدرج من ضمن العانسات . اما المرتبة السابعة فتشمل مهنه الكاتبة وهي التي تعمل في مدارس الدولة او المدارس الاهلية والبالغ عددهن (١٥) عانسة ، اي بنسبة ٢,٨% من جملة العانسات .

في ختام ما تم عرضه من مهن تعمل بها الفتاة وتؤدي الى عنوستها ان نضع بعض الملاحظات هي ان حصول الفتاة على عمل قد يساعد في زيادة شروطها للمتقدمين للزواج بها ، وعدم رغبة الأهل في تزويجها الا من تجد به الكفاءة لها ، او لا يرغب بعض الاهل بالمتقدمين للزواج منها وذلك لانها هي المعيلة لهم وبالتالي فأن هذه الاسباب سوف تؤدي الى تأخير سن الزواج ، وكذلك فأن قلة المتقدمين لها لأسباب قد تكون شخصية او اجتماعية يعد سببا" يضاف الى جملة الأسباب السابقة ، فضلا" عن ان بعض الفتيات الملتحقات بعمل ما قد يؤدي هذا الى زيادة استقرارها ماديا" وعدم حاجتها لرجل يعمل، او يتعلق تأخرها بالزواج لرفضها المتقدمين لها لأسباب شخصية قد تعود لارتباطها عاطفيا" مع شخص اخر، وهذا قد يشكل نسبة قليلة في المجتمع " في ظل ما يسود فيه من عادات وتقاليد قد تحد من هذه الظاهرة . وكذلك فان هنالك اعمال رغم حاجة المجتمع لها لأهميتها ولكن مجتمعنا لا يحب هذه المهن ولا العاملين فيها مثل ((ممرضه)) وصاحبة صالون (لحلاقة النساء) وهذا يعكس أن بعض الافكار القديمة لاتزال هي السائدة – فقد ينظر للفتاة العاملة لهذه المهن ولعائلتها بنظرة متدنية ولا يرغب احد الاقتران بفتاة من هذه العائلة وبالتالي سوف يتأخر سن تلك الفتاة وتصل في اغلب الاحيان الى سن العنوسة المتأخرة بدون زواج لأسباب مجتمعية وعشائرية ماضية وقديمة ...

وبالعودة للجدول (٨) وضمن نتائج التحليل الاحصائي لمربع كأي (chi-square) والتي اظهرت قيمه كأي المحسوبة او المستخرجة والبالغة (٦٢١,٨٧٧) ، وهي اعلى من القيمة الجدولية او الحرجة البالغة (٢٢,٣٦) بدرجة حرية (١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، والتي ظهرت لمهن العانسات ، وعلى ضوء المخرجات الإحصائية فقد تبين ان هنالك فروقا معنوية اي ان اختلاف مهن العانسات قد ادت الى تأخير بعضهن عن الزواج .

٢- الدخل :

يعني الدخل مقدار ما يتقاضاه الشخص يوميا" او شهريا" عن الاعمال التي يؤديها كخدمات سواء كانت اعمال خاصة او رسمية. وفي ظل اجابات المبحوثات تبين بأن العديد من العانسات يتقاضين مبالغ من المال قد يشكل عامل جذب العديد من الذكور الراغبين بالزواج ، الا انه رغم ذلك فقد امتنعن عن الزواج سواء بمحض ارادتهن او لا سباب اخرى. ومن الطبيعي ان المبالغ التي تتقاضاها العانسات تتباين تبعا للمهنة التي يعملن بها والتي يمكن تصنيفها الى الاتي :-

١- الفئة الاولى :- ذات الدخل الواطئ والبالغ اقل ٧٥٠ ألف دينار وتشمل العاملات في البيع والخدمات البسيطة المختلفة والعاملات بالحرف قليلة الدخل والبائعات في الاسواق. والعاطلات عن العمل .

٢- الفئة الثانية :- ذات الدخل المتوسط والبالغ ما بين ٧٥٠ ألف – ١,٥٠٠ مليون دينار وتشمل العاملات في مجال التربية والتعليم (المدرسات ، المعلمات) والعاملات في مجال الاعلام (اعلامية – كاتبة)

٣- الفئة الثالثة :- ذات الدخل العالي والبالغ اكثر من ١,٥٠٠ مليون دينار وتشمل الموظفات الفتيات (الموظفات ،الاختصاصيات ، ورئيسات الدوائر، المهندسات ، الموظفات ، الطبيبات ، المديرات ، الممرضات ، العاملات بصفة معاون طبي في المستشفيات ، صالون تجميل (حلاقة نساء)

وقد تبين من تحليل الجدول (٩) ، الشكل (١٠) ، ان نسبة الاناث العانسات حسب الفئات في الجدول المذكور تبلغ (٩,٩ - ٦٦,٢ - ٢٣,٩) على التوالي بمعنى تقدم سن زواج الاناث العاملات في المهن الواطئة الدخل بضمنها (خياطة – ربة بيت – اعمال اخرى) و التي تتمثل بأعمال لا تتطلب تحصيل دراسي اكثر من شهادة الإعدادية وهي لا توفر الاستقلال المادي وبالتالي فأن نسبة الاناث ضمن هذه المهن تشكل نسبة (٩,٩ %) من جملة العانسات وهي نسبة منخفضه مما يعكس ان العديد من الراغبين بالاقتران بالاناث يفضل غير العاملات حتى ولو كانت ذات مستوى تعليمي منخفض، بينما نلاحظ العكس حيث يتأخر سن الزواج لدى الاناث العاملات في مهن متوسطة وعالية الدخل

التي تتطلب تحصيل دراسي اعدادي أو جامعي وبالتالي فأن عمل الفتاة في هذه المهن سوف يوفر لها الاستقلال المادي المساعد على تأخير سن الزواج وفي بعض الحالات فقد تعزف بعض الأنثى عن الزواج لاستقلالها المادي بعيدا" عن سيطرة الزوج وأوامره ، لذلك فأن هذا الأمر يجعل الزواج هدفا" ثانويا" في حياتها ، فضلا" عن ثمة عوامل أخرى لها تأثيرها الاكبر الامر الذي يباعد الفتاة عن رغبات الرجال للاقتران بها ، وذلك لانها ستفقد خلال توالي السنين كثيرا" من قوتها وجاذبيتها كمنظور للتضحيات الزوجية .

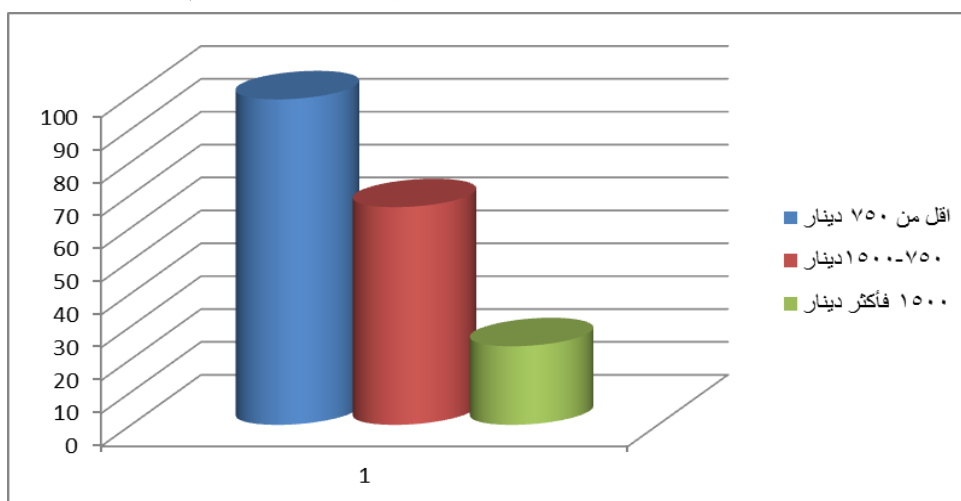
جدول (٩) الدخل الشهري للعائسات في مدينة الزبير عام ٢٠١٥

دخول الشهري	الاعداد	%
اقل من ٧٥٠ ألف دينار	٥٢	٩,٩
٧٥٠ ألف - ١,٥٠٠ مليون دينار	٣٤٩	٦٦,٢
اكثر من ١,٥٠٠ مليون دينار	١٢٦	٢٣,٩
المجموع	٥٢٧	١٠٠

المصدر/استمارة استبانة

مربع كأي = (٢٧٣,١٣٣) ، الدرجة الحرجة = (٣,٨٤١) ، مستوى الدلالة = (٠,٠٥)

الشكل (١٠) الدخل الشهري للعائسات في مدينة الزبير عام ٢٠١٥



المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على جدول (٩)

وبالعودة للجدول (٩) وضمن نتائج التحليل الاحصائي لمربع كأي (chi-square) والتي اظهرت قيمه كأي المحسوبة او المستخرجة والبالغة (٢٧٣,١٣٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

بدرجة حرجة (٢) وهي اعلى من القيمة الجدولية او الحرجة البالغة (٣,٨٤١)، والتي ظهرت قيمه دخل العانسات، وعلى ضوء المخرجات الإحصائية نرى ان هنالك فروقا معنويه، اي ان اختلافات الدخل بحسب المهن المختلفة التي يزاولنها العانسات لها تأثير على عنوستهن ...

الاستنتاجات :

بعد هذا العرض الموجز للخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للعانسات في مدينة الزبير يمكن التوصل الى الاستنتاجات الآتية :

١- ارتفاع حجم العانسات خلال سنوات التعداد والتقدير لسنوات (١٩٩٧، ١٩٨٧، ١٩٧٧) البالغة (٤٢٢٣)، (٤,٨٤٠)، (١٧,٢٤١) على التوالي في محافظة البصرة، اما في مدينة الزبير فبلغ حوالي (٣٨٩٩٨) عام ٢٠١٢، وتدل الارقام الى تزايد هذه الظاهرة على مر السنين وتفاقمها .

٢- تمتاز فئة الاعمار (٣٠-٣٤) سنه بأنها الاكثر حجما من العانسات والدليل هو ارتفاع حجمها الى ٢٦٤، اي بنسبة (٥٠,٥) في مدينة الزبير

٣- ان ارتفاع حجم الأسرة قد يؤدي الى تأخير زواج الفتيات في ظل سيادة عادة الترتيب البناتي للزواج

٤- يعكس ارتفاع حجم الحالة التعليمية ارتفاعا " اخر في عدد العانسات وذلك في ظل رغبة العانسات اكمال دراستهن ولأسباب اخرى .

٥- للمهنة ونوعها تأثير في ارتفاع حجم العانسات في المجتمع .

٦- تباين حجم العانسات مع اختلاف مستوى الدخل، حيث ترتفع اعدادها مع ارتفاع مستوى الدخل

الهوامش

^(١) فتحي محمد ابو عيانه ، جغرافية السكان ، الطبعة الخامسة ، دار النهضة ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص ١٥٩

^(٢) جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، بلدية الزبير ، قسم البيئة ، بيانات غير منشورة ، سنة ٢٠١٥

^(٣) جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعدادات ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧ ، هيئه التخطيط ، محافظة البصرة ، ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧ ، ص ٨١-٧٧-٨٤

^(٤) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، بيانات المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسره في العراق ، ٢٠١٢

^(٥) رشود بن محمد الخريف ، جغرافية السكان ، (المفاهيم والأساليب والتطبيقات) ، جامعه الملك سعود ، الرياض ، ٢٠٠٣ ، ص ١٤٨

^(٦) علي لبيب ، جغرافية السكان (الثابت والمتحول) ، الطبعة الثانية ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ١١٥

^(٧) نستخرج قيمه مربع كأي (chi-square)، وفق الصيغة الرياضية التالية ***

$$\text{مجم (القيمة المشاهدة - القيمة المتوقعة)}^2 \div \text{القيم المتوقعة} + \text{مجم (القيمة المشاهدة - القيمة المتوقعة)}^2 \div \text{القيم المتوقعة} = \text{مربع كأي}$$

في حين تستخرج درجة الحرية (df) وفق الصيغة التالية *** (عدد الأعمدة - ١) (عدد الصفوف - ١) اما مستوى الدلالة asymp*sig (درجة الثقة) فيتم اختياره وفقا لنوع التخصص ومصدر البيانات ، فاعلم العلوم الاجتماعية والإنسانية تعتمد مستوى (0,05)، اي (٩٥%) وترفض الفرضية الصفرية اذا كانت القيمة المحسوبة (لكاي تربيع) اكبر من القيمة الحرجة واذا كانت القيمة المستخرجة اعلى من القيمة الجدولية (الحرجة) فهنا نرفض الفرضية الصفرية ونستبدلها بالفرضية البديلة اي انه يوجد فرق معنوي او جوهري بين صفات او خصائص العينة قيد الدراسة وفقا لقيمه الدليل المستخرجة . وهذا يعود الى تباين خصائصهم وتباين صفات او خصائص المكان الذي

أخذت منه العينة كما هو الحال بتباين مقر اقامه المبعوثات اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا، اما اذا كانت قيمه الدليل او القيمة المستخرجة وفق الدليل الاحصائي اقل من القيمه القولية فهذا يعني انه ليس هنالك تباين واختلاف في خصائص العينة المدروسة مما نقبل بالفرضية الصفرية التي تنص بعدم تباين واختلاف بين صفات العينة المدروسة . المصدر: مضر خليل العمر، الاحصاء الجغرافي، جامعه البصرة، ١٩٨٦، ص٢٣١-٢٣٥.

^٨ (فراس سامي عبد العزيز القطراني، العجز السكاني في مدينه الزبير والحاجه المستقبلية، مجله دراسات البصرة، العدد ١٨، السنة التاسعة، مركز دراسات البصرة، جامعه البصرة، ٢٠٠٨، ص٩٧).

^٩ (شاكر عبد الحميد، الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضي، سلسله عالم المعرفة، العدد (٣٦٠)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، فبراير (شباط) ٢٠٠٩، ص٤٤٧).

١٠ (رشود بن محمد الخريف، تطور الخصائص التعليمية للسكان في المملكة العربية السعودية -دراسة سكانية تحليلية مقارنة، مجله كليه الانسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد(٢٤)، جامعه قطر، ٢٠٠١-ص١١٢).

١١ (رشود بن محمد الخريف، مصدر سابق، ص٢٣٣).

(*)النهوة، اي منع الفتاه من الزواج بتاتا" من قبل ابناء عمومته في حاله رفضها الزواج منهم، وتفضيل شخص آخر للارتباط بها ..

المصادر :

- ١- ابو عيانه ، فتحي محمد ، جغرافية السكان ، الطبعة الخامسة ، دار النهضة ، بيروت ، ٢٠٠٠.
- ٢- الخريف ، رشود بن محمد ، جغرافية السكان (المفاهيم والاساليب والتطبيقات)، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠٠٣.
- ٣- القطراني ، فراس سامي عبد العزيز ، العجز السكاني في مدينة الزبير والحاجة المستقبلية ، مجلة دراسات البصرة ، العدد ١٨ ، السنة التاسعة ، مركز دراسات البصرة ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨. جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، بلدية الزبير ، قسم البيئة ، بيانات غير منشوره ، سنة ٢٠١٥.
- ٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، نتائج التعداد العام (١٩٩٧، ١٩٨٧، ١٩٧٧) ، الجهاز المركزي للإحصاء، هيئة التخطيط ، محافظة البصرة ، سنة ١٩٩٧، ١٩٨٧، ١٩٧٧.
- ٥- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، بيانات المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ، سنة ٢٠١٢.
- ٦- عبد الحميد ، شاكر ، الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضي ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٣٦٠ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، فبراير ، (شباط) ، ٢٠٠٩.
- ٧- لبيب علي ، جغرافية السكان .(الثابت والمتحول)، الطبعة الثانية ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤.

جامعة البصرة

كلية الآداب

قسم الجغرافية

ملحق (١) استمارة الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

((استمارة الاستبيان))

عزيزتي المرأة :-

الاستمارة التي بين يديك هي تعرض احدى الظواهر التي بدأت تظهر بشكل واضح في محافظة البصرة وتحديدًا " في مدينة الزبير . والتي تمت صياغة عنوان رسالتي للماجستير على ضوءها والموسومة ((الملامح الجغرافية لظاهرة العنوسة في مدينة الزبير وابعادها . دراسة في الجغرافية الاجتماعية)) علما" ان هذه الاستمارة لأغراض البحث العلمي فقط وفي ضوء ذلك فستكون بعيدة عن ذكر الاسماء .

مع خالص التقدير.

ملاحظة / الاجابة تكون للفتيات من عمر ٣٠ سنة فما فوق ..

١- أسم المحلة

٢- سنة التولد

٣- مهنة الاب مهنة الام

٤- هل الوالدان على قيد الحياة :- نعم لا

٥- هل تعيش مع الوالدين :- نعم لا

احدهما يذكر

٦- اذا كان الجواب ب ((لا)) فمع من تعيش

مع الاقارب مع الصديقات سكن مستقل اخرى

٧- المستوى التعليمي :-

أمي يقرا ويكتب ابتدائية متوسطة

اعدادية دبلوم بكالوريوس ماجستير دكتوراه

- ٨- عدد افراد الاسرة ذكور اناث
- ٩- عدد الاخوان والاخوات
- ١٠- الترتيب في التسلسل الاخوان والاخوات
- ١١- هل لك اخوات غير متزوجات فوق سنة ٣٠ سنة ؟ نعم لا
- اذا كان الجواب بنعم فما سبب تأخير زواجهم ؟ ١٢- نوع العمل
- ١٣- الدخل يذكر بالدينار العراقي
- ١٤- هل اثرت الوظيفة التي انت فيها على اهتماماتك الشخصية بالزواج ؟
- نعم لا
- ١٥- الحالة الصحية :-
- جيدة اعاقة المرض امراض مزمنة
- اذا كانت هناك اعاقة:- فما نوعها ؟
- ١٦- اذا كانت الحالة الصحية غير جيدة . فما نوع المرض ؟
- ١٧- هل سبق ان تقدم احد الاشخاص للارتباط بك ؟
- للزواج :- نعم لا
- اذا كان الجواب بنعم فما سبب الرفض ؟
- أ – تباين المستوى التعليمي والثقافي
- ب- اختلاف المهنة
- ت- تفاوت العمر
- ث- اختلاف المكانة الاجتماعية للعائلة
- ح- الارتباط عاطفيا" مع شخص اخر
- ج- اختلاف الدين والمذهب
- خ- سمعة العائلة
- د- رفضة من قبل الاسرة
- ذ- العادات والتقاليد النهوة (فصول)
- ر- بعد المكان

- ز- عدم امتلاك السكن
- س - عدم القدرة عن الانفصال عن العائلة (عائلته)
- ش- غلاء المهر وتبعات الزواج الاخرى
- ص - عدم الرغبة بالزواج
- ض--تسلسل البنات للزواج
- ع- الخوف من المجهول
- غ- تحمل مسؤولية رعاية الوالدين (ماديا" ومعنويا")
- ف- انشغال الفتاة بوسائل الاعلام
- ط- ان المتقدم للزواج متزوج من امرأه اخرى
- ك- ان المتقدم للزواج مطلق
- ١٨- عدد مرات من تقدم للارتباط بك للزواج
- ١٩- هل ان سبب الرفض من الوالد الوالدة الاخوان
- منك شخصيا"
- ٢٠ - هل تم فصل خطوبتك قبل الزواج
- نعم لا
- اذا اكان الجواب (بنعم) ما أسباب فصل خطوبتك قبل الزواج ؟
- أ-
- ب-
- ج-
- ٢١- هل العائلة تشجع الزواج المبكر للأناث
- نعم لا
- اذا كان الجواب بنعم فما سبب تأخر زواجك ؟
- المتقدم يفرض بعض الشروط لخطبتك ماهي اذكرها ؟
- أ-ترك الدوام
- ب-ترك التعليم

ت- منعك الخروج من المنزل

ث- تغيير نظام حياتك

ج- اخرى

٢٤- هل هناك مواصفات للرجل الذي يتقدم لخطبتك ؟

أ-

ب-

ج-

د-

٢٥- ما الشروط الموضوعة من الأسرة للشخص المتقدم لخطبتك ؟

أ- تماثل اقتصادي

ب- تماثل ثقافي

ت- تماثل في المكانة الاجتماعية

ث- تماثل طبقي وعرفي ومذهبي

٢٦- هل خوفك من المسؤولية يؤخر زواجك ؟

نعم لا

الباحثة

ماجستير / جغرافية